أثر استراتيجية من سيربح المليون في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الأول المتوسط

م.د. جنـان جاسم سودانـي
drjenan459@gmail.com
المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثانية

الملخص

يرمي البحث تعرّف (أثر استراتيجية من سيربح المليون في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الأول المتوسط) ، ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة مدرسة الزهراء في بغداد، واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي. وكانت عينة البحث تبلغ (٦٤) طالبةً في الصف الأول المتوسط، توزعت بشكل عشوائيّ بين مجموعتين، المجموعة التجريبية وضمّت (٣٢) طالبة دُرّست باستعمال استراتيجية من سيربح المليون والمجموعة الضابطة وضمّت (٣٢) طالبة دُرّست بالطريقة التقليدية، وكافأت الباحثة بين مجموعتي البحث بالعمر الزمني بالأشهر، والتحصيل السابق في مادة قواعد اللغة العربية، ومتغير الذكاء، أعدّت الباحثة اختباراً تحصيليا في مادة قواعد اللغة العربية، تميز الاختبار بالصدق والثبات والموضوعية، وبعد معالجة البيانات احصائيا باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين توصلت الباحثة الى النتائج الآتية: تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية من سيربح المليون على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة التقليدية، وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة جملة من التوصيات والمقترحات استكمالا لبحثها، منها: التنويع في استراتيجيات التدريس في التعلّم والتعليم بما يمنح المتعلم مساحته الكافية لكي يبدع ويشارك المتعلّمين مشاركة فاعلة وإيجابية. واقترحت الباحثة في ضوء نتائج البحث مقترحات عدّة منها: دراسة مماثلة في متغيرات تابعة أخرى منها: (الذكاء الحركيّ، الاتجاه نحو المادة).

الكلمات المفتاحية: استراتيجية، من سيربح المليون، قواعد اللغة العربية، الأول المتوسط.

The impact of the "Who Wants to Be a Millionaire" strategy on the achievement of Arabic grammar skills among first-year middle school students

Research prepared by: Dr. Jinan Jassim Sudani
General Directorate of Education Baghdad/Al-Rusafa 2

Abstract:

This research aims to identify the impact of the “Who Wants to Be a Millionaire” strategy on the achievement of Arabic grammar among first-year middle school female students. To achieve the research objective، the researcher selected Al-Zahraa School in Baghdad، adopting the experimental approach. The research sample consisted of 64 first-year middle school students، randomly distributed into two groups: the experimental group، which included (32) students taught using the "Who Wants to Be a Millionaire" strategy، and the control group، which included (32) students taught using the traditional method. The researcher rewarded the two research groups based on their chronological age in months، previous achievement in Arabic grammar، and intelligence. The researcher prepared an achievement test in Arabic grammar، which was characterized by validity، reliability، and objectivity. After statistically processing the data using the t-test for two independent samples، the researcher reached the following results: The students in the experimental group، who studied according to the "Who Wants to Be a Millionaire" strategy، outperformed the students in the control group، who studied according to the traditional method. In light of the research results، the researcher made a number of recommendations and suggestions to complement her research، including: diversification Teaching methods and strategies for learning and teaching that allow sufficient space for creativity and active and positive learner participation. In light of the research findings، the researcher proposed several proposals، including: a similar study on other dependent variables، including kinesthetic intelligence attitudes.

Keywords: strategy، Who Wants to Be a Millionaire، Arabic grammar rules، first intermediate grade.

مشكلة البحث:

لمست الباحثة من طريق تدريسها مادة اللغة العربية للمرحلة المتوسطة تدنيا واضحا في مستوى الطالبات في قواعد اللغة العربية، وتمتد جذوره من دراستهم في المرحلة الابتدائية التي تعد القاعدة الأساسية للتعليم فالذي يتتبع واقعنا التعليمي يلحظ هذا الضعف وما يمثله من مشكلة كبيرة لدى الطلبة في المراحل التعليمية. (الهاشمي وميسون، ٢٠١٠، ٣٣)

فالنحو يعدّ مشكلة تربوية تتسم بالتعقيد، ويقاسي المتعلمون في سبيل تعلمها وضبط قواعدها، ومما يسهم في نفورهم منها عدم تمكن المعلمين من اتباع الطرائق الناجعة في توصيلهم المادة ألى ذهن المتعلم ،وتعدّ ظاهرة ضعف المتعلمين في ضبط قواعد النحو من المشكلات المعقدة التي يعاني منها القائمون على تدريس اللغة العربية، ومرد ذلك الضعف تشعب القواعد النحوية والصرفية وكثة التفصيلات والعلل، دون مراعاة مبدأ الوظيفة من تدريس هذه القواعد، واتباع تسلسل منطقي وتتابع نفسي لأبواب منهج القواعد النحوية. (زاير وعايز، ٢٠١٠، ١٣٧)، فلابدّ من ايجاد طرائق واستراتيجيات فاعلة حديثة لها القدرة على زيادة دافعية المتعلمين نحو الدرس. وإن ضعف الطلبة في القواعد أكدته دراسات علمية منها: دراسة (الخفاجي: ٢٠١٦) و دراسة (صادق: ٢٠١٨) وقد أكدت الدراسات ان هناك تدنيا واضحا لدى الطلبة في قواعد اللغة العربية، وترى الباحثة في ضوء ما تقدّم أن مجال البحث في تحصيل قواعد اللغة العربية بحاجة إلى دراسات علمية تنطلق من واقع مدارسنا وإمكاناتها لمعالجة موضوع القواعد من طريق تبني استراتيجيات تدريسية حديثة، وعليه تتبلور مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن السؤال الاتي: **(هل لاستراتيجية من سيربح المليون أثر في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الاول المتوسط)؟**

أهمية البحث:

إن اللغة العربية لغة الفصاحة والبيان ولغة المستقبل، فهي لغة حية على مرّ العصور، وما سرّ خلودها إلا لاحتلالها أعلى المراتب بين لغات العالم في جمالها ودقة تعبيرها، نطقا وبلاغة ونظما وذوقا وأسلوبا ودلالة. (الهاشمي، ٢٠٠٦، ١٠)

إنّ قواعد اللغة العربية الركيزة الأساسية والدعامة لفروع اللغة، إذ إنّ التعبير والأدب والنقد والبلاغة والمطالعة لا تتمكن من تأدية رسالتها إلّا إذا كانت مقروءة ومكتوبة بلغة سليمة تخلو من الأخطاء النحوية. وتكمن أهمية القواعد في تجنيبها المتعلمين الوقوع في الخطأ في قراءاتهم وكتاباتهم، وفي تعزيز قدرتهم على استعمال المفردات اللغوية استعمالا صحيحا ومؤديا للمعنى، وصقل الذوق الأدبي لديهم، مع تعويدهم على الحكم الصحيح والملاحظة الدقيقة. (الدليمي والوائلي، ٢٠٠٩، ١٩٣)

ولعلّ التنوع في تدريس قواعد اللغة من ناحية الأساليب والطرائق يعود إلى تنوعها واختلافها بعضها عن بعض، وذلك في طبيعة هذه الطرائق وصعوبتها في عملية تدريسها. وعليه لابدّ من إيجاد الطرائق التدريسية التي تحقق الأهداف المنشودة. (أبو مغلي، ٢٠١٠، ٥٩)، وأكدت الدراسات الحديثة أهمية الطريقة التدريسية فهي حجر الزاوية في أيّ عملية تدريسية لدورها في ترجمة أهداف المنهج الى القيم والمفاهيم التي تسعى الى تحقيقها، فهي أحد العوامل الرئيسة في بلوغ الأهداف. وهي جزء من صميم المنهج المدرسي، وان نجاح العملية التربوية يرتكز بالدرجة الاساس على الطريقة التدريسية الناجحة التي عالجت الكثير من فساد المنهج ومدى ضعف المتعلمين وما ينطوي عليه الكتاب المدرسي من صعوبة ، ويعدّ اللعب من العوامل المهمة في إحداث التطور المرغوب في عملية تعلم الطلبة، لإنّ المتعلم حينما يستعمل حواسه المختلفة كاللمس والنظر والسمع والشم والتذوق يرجح أنّه قد اكتسب المعارف الشخصية التي تضاهيها المعارف المجردة الناتجة من عمليات السرد والتعليم، ومما لا شكّ فيه أنّ مواقف اللعب هي من أفضل وسائل تحقيق التعلم الفعال وهو من أبرز ما تدعو إليه التربية الحديثة، لما يحتاج إليه من فهم عميق وقدرة على ترتيب المعلومات وتصنيفها وخزنها في الذاكرة بطريقة تسهل عملية استدعاء المعلومات واحسن توظيفها واستعمالها.(العارضة، ٢٠٠٣، ٢٩)

وإنّ استراتيجيات التعلم باللعب من الاستراتيجيات المهمة التي تسهم في بناء جوانب المتعلم المختلفة العقلية والنفسية والجسمية والاجتماعية،ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية " من سيربح المليون" وهي من استراتيجيات التعلم الفعال التي تستند الى قواعد اساسية في اللعب اذ تثير في المتعلم التشوق والمتعة وتبعد عنه جو الملل والرتابة. وهي تستفيد من فكرة البرنامج الشهير (من سيربح المليون) وتتم كتابة الاسئلة بوساطة البرنامج (POWER POINT) ،وان هذه الاستراتيجية تنمي قدرة المتعلم على التفكير فهي تسهم في نمو الابداع فهي تضمن الفضول والاستكشاف (أمبو سعيدي، ٢٠١٩، ٢٧٨) ، وتعد استراتيجيات التعلم باللعب شكلا رئيسا لنشاط التعلم ونحو تفكيره وادراكه وتخيله وقدرته على الكلام والانفعالات والادارة والتذكر. وزيادة الادراك لمفاهيم الاشياء وطبيعة المواد مما يساعدهم على حل المسائل الحياتية وعلى عمليات التدريب التي يمارسونها من مواد اللعب التركيبية.(يوسف، ١٩٨٧، ٤٢)

وتتلخص أهمية البحث في الآتي:

١-أهمية التربية كونها تسهم في تنشئه المتعلمين اجتماعياً وإكسابهم ثقافة مجتمعهم.

٢-أهمية اللغة كونها من أبرز الخصائص التي اختصّ بها الله الإنسان، وميّزه عن الكائنات، لاسيّما اللغة العربية فهي لغة القرآن الكريم الذي نظّم للناس جوانب حياتهم ، وهي اللغة الرسمية والقومية.

٣-أهمية قواعد اللغة العربية ، إذ تمثل أساس اللغة العربية وبها يُضبط نحوها.

٤-أهمية توظيف إستراتيجيات حديثة في التدريس ، لاسيّما استراتيجية من سيربح المليون، لأهميتهما في تنوع الأنشطة التفاعلية والتعاونية التي تعزّز الاستعمال الأمثل للغة.

٥- أهمية المرحلة المتوسطة، لأنّها تمثّل مرحلة تشكيل ملامح الشخصية وتكوين الاتجاهات الفكرية والاجتماعية عند الطالبات.

هدف البحث: يرمي البحث تعرّف : **(أثر استراتيجية من سيربح المليون في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الأول المتوسط)**، وفي ضوء هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية : (ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللآئي يُدرّسن مادة القواعد باستعمال استراتيجية من سيربح المليون، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة للآئي يُدرّسن مادة القواعد بالطريقة التقليدية، في الاختبار التحصيل البعدي).

حدود البحث: لقد تحدّد البحث بما يأتي:

١- طالبات الصفّ الاول المتوسط لإحدى المدارس الثانوية النهارية الحكومية والتابعة إلى المديرية العامة لتربية بغداد/الرصافة الأولى، للعام الدراسيّ (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

٢-الفصل الدراسيّ الأول (الكورس الأول) للعام الدراسيّ (٢٠٢٢-٢٠٢٣)..

٣-الموضوعات الدراسية من كتاب القواعد للصفّ الاول المتوسط المقرّر تدريسها للفصل الدراسيّ الأول للعام الدراسيّ (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، وهي: (أقسام الكلام، المبني والمعرب، العلم، المعرّف بـ (ال)، الضمائر، أسماء الاشارة، الأسماء الموصولة، المعرّف بالإضافة، الفعل الماضي، رفع الفعل المضارع).

تحديد المصطلحات:

أولاً: الأثر

أ- في اللغة: يعرّفه الزبيديّ أنه: "الأَثَر: بقيّة الشيء، ويجمع على آثارٌ وأُثورٌ، وقال بعضهم: الأثَر ما بقي من رسم الشيء. والأثَر: يعني الخبر ويجمع على الآثار، وقد جئتك على أثَرِهِ و اِثْرِهِ بفتح الثاء وسكونها: أي يتبعَ أثَرَه. وأثّر تأثيراً : ترك أثراً، والتأثير إبقاء الأثَر في الشيء. والآثار: الأعلام، وواحدهُ الأثر. واِئتثرَهُ: تبعَ أثَرَهُ ". (ابن منظور،٢٠٠٣، ١٩)

ب-اصطلاحاً:

١- عرّفه البستانيّ بأنه: "النتيجة والحاصل من الشيء والعلاقة والخبر وما يترتب على الشيء وهو المسمّى بالحكم عند الفقهاء". (البستانيّ،١٩٨٧،ص ٣)

جـ-التعريف الإجرائيّ: هو التغيّر المعرفيّ الذي يحدث لدى طالبات المجموعة التجريبية في القواعد بعد تطبيق إجراءات هذا البحث.

ثانياً: الاستراتيجية :

أ-لغة: إنّ كلمة استراتيجية غير واردة في أيٍّ من قواميس اللغة العربية، فهذه الكلمة لها أصول تعود إلى اللغة الإغريقية، وكان شائعاً لديهم استعمالها وتعني (فنّ قيادة الجيوش). (إبراهيم،٢٠١٠،ص ١٧)

ب-اصطلاحاً:

عرّفها زيتون بأنّها: "إجراءات التدريس التي يخطّطها القائم بالتدريس مسبقا، بحيث تعينه على تنفيذ التدريس، في ضوء الإمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي يبنيها، وبأقصى فاعلية ممكنة". (زيتون،٢٠٠٣،ص ٢٦٥)

جـ-التعريف الإجرائيّ: مجموعة الإجراءات والخطوات التي تتبعها الباحثة وطالبات الصف الاول المتوسط (عينة البحث) عند تفاعلهن مع موضوع القواعد لجعل عملية التدريس أكثر فاعلية بما يضمن مساعدة الطالبات في فهم القواعد النحوية للوصول إلى تحقيق الأهداف المحددة.

ثالثاً: من سيربح المليون:

أ- اصطلاحاً:

عرّفها أمبو سعيدي والحوسنية بأنّها: " من استراتيجيات التعلّم النشط، تقوم هذه الاستراتيجية على فكرة ظريفة وهي الاستفادة من برنامج (من سيربح المليون) الشهير، وتجهيز أسئلة متنوعة معدّة باستخدام برنامج (power point)، وتكون المسابقة الواحدة متضمنة لثلاثة وسائل مساعدة شبيهة بالبرنامج الأصلي.(أمبو سعيدي والحوسنية، ٢٠١٩، ص٣٧٨)

ب-التعريف الإجرائيّ: وهي استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط تتبعها الباحثة مع طالبات المجموعة التجريبية (عينة البحث) على وفق خطوات هذه الاستراتيجية، وتنفّذ في خطوة التقويم من درس القواعد، إذ تقوم الباحثة من الطالبات بإعداد أسئلة من نوع الاختيار من متعدد باستخدام البرنامج (power point)، وتتضمن الأسئلة ثلاثة من الوسائل المساعدة: (أن يتصل بصديق، أو أن يحذف إجابتين، أو يتوجه إلى سؤال الجمهور) وتعمد كل مجموعة إلى أن ترشح طالبا يكون جالساً أمام المعلم ويجيب عن الاسئلة التي يعرضها على شاشة العرض.

رابعا: قواعد اللغة العربية:

أ-لغة: القاعدة : أصل الأسس ، والقواعد : الأساس ، وقواعد البيت : أساسه ، في قوله تعالى: "وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ" (البقرة:١٢٧) وفيه: "فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ " (النحل:٢٦).(ابن منظور ، 2003 ، ص361)

ب-اصطلاحا:عرّفها (دمعة وآخرون):"وسيلة لضبط الكلام ، وتمكين المتعلمين من لغتهم لإجادة التعبير والبيان ، وهو ليس غاية تقصد لذاتها ، وإنما وسيلة الألسنة والأقلام عن اللحن، وتمكن من الفهم والإفهام بصورة جيدة " (دمعة، وآخرون، ١٩٧٧، ص١١١).

خامسا: الصف الاول المتوسط:

عرفته وزارة التربية بأنه: " انتقال من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة، والصف الأول المتوسط أول هذه المرحلة" . (جمهورية العراق ، وزارة التربية، ٢٠٠٨: ٧).

الفصل الثاني / جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً–التعلّم النشط ، مفهومه : إنّ التعلّم النشط من أبرز الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة المهمة والتي تؤثّر بشكل إيجابيّ كبير في عملية التعلّم داخل الحجرة الدراسية وخارجها من جانب طلبة المدارس والمعاهد والجامعات، ومما يدعم ويسند التعلّم النشط بقوة الأنفجار المعرفيّ والمعلوماتيّ الهائل. (أبو الحاج،٢٠١٦،ص ١٧)

تقف المجتمعات اليوم أمام العديد من التحدّيات في مختلف المجالات الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، فالانفجار المعرفيّ والتطوّر التكنلوجيّ والمعلوماتيّ وانبثاق النظريات التربوية الحديثة جعلت من الضروريّ اعتماد نظام تعليميّ فاعل ومؤثّر لمواجهة هذه التحدّيات، ومواكبة التطوّرات، ولأجل إعداد متعلّم يحمل من الصّفات والخصائص ما تمكّنه من التغلّب على هذه التحدّيات، ولا بدّ لهذه الخصائص من تجاوز حدود المعرفة، لتصل إلى مرحلة امتلاك المتعلّم لمهارات التعلّم ومهارات التفكير وحلّ المشكلات المختلفة، ولن تُؤتي العملية التعليمية أكلها وتحقق أهدافها في ضوء تعليم تقليديّ ومعلّم تقليديّ، بل لابدّ من اتّباع التربويين لمقاربات جديدة في التعليم تعتمد نشاط المتعلّم وفاعليته وحيويته في هذه العملية.(أمبو سعيدي والحوسنية،٢٠١٦،ص ٢١)، وفي أواخر القرن المنصرم برز التعلّم النشط بصفته نظاماً تعليميّاً يفعّل عمليتي التعلّم والتعليم، وينشط المتعلّم ويجعله إيجابياً ومشاركاً فاعلاً في الموقف التعليميّ، ومما يدفع عجلة التعلّم نحو تحقيق أهدافه أن يعمل الطالب ويفكّر فيما يعمله، ليكون معتمداً على نفسه في اتخاذ القرارات وممارسة الإجراءات اللازمة للتغيير والتطوير، والتقويم، فالغاية الأساسية من نهج التعلّم النشط تكمن في مساعدة المتعلّم على اكتساب مجموعة من المهارات والمعارف والاتجاهات والمبادئ والقيم وتوظيفها في المواقف الحياتية المختلفة. (أبو الحاج،٢٠١٦،ص ١٥) ، إنّ الفلسفة التربوية للتعلّم النشط ترتكز على إيجابية المتعلّم في المواقف التعليمية المختلفة، بما تشتمله على الممارسات والإجراءات التعليمية التي من شأنها تفعيل دور المتعلّم واعتماده على ذاته في اكتساب المعلومات وتكوين الاتجاهات والقيم. (الشرقاوي،١٩٨٢، ص٢٢)

وإنّ النظرية البنائية تعدّ من النظريات التي تدعم التعلّم النشط وتدعو إليه، فهي نظرية جديدة في التدريس والتعلّم، تستند إلى فكرة التعلّم من أجل الفهم وعدّ المتعلّم محور العملية التعليمية، ودور المعلّم على وفق هذه النظرية هو قائد ومدرّب وموجّه ومرشد لعمليات التعلّم، وإنّ المتعلم يبني معارفه الخاصة ويكوّن معرفته بنفسه بناءً على معارفه الحالية أو الخبرات

السابقة لديه. (زيتون،٢٠٠٠، ص٢٨٣) ، ويعدّ بياجيه (١٨٩٦-١٩٨٠) واضع اللبنات الأولى لهذه النظرية حديثاً، فهو من المنظّرين للنظرية البنائية المحدثين، بل يعدّ مؤسّس البنائية في العصر الحديث على وفق ما يراه البنائيون، فهذه النظرية تعدّ المتعلّم الركيزة الأساسية والمهمة في التعلّم النشط، وإنّ مقياس نجاح الاستراتيجيات التعليمية يكون بمدى ما تسمح للمتعلّم ببناء معارفه، ونادى بياجيه في معظم كتبه التربوية إلى المعرفة النشطة الفاعلة والتي تسهم بشكل فاعل في تطوير الذهن والعمليات العقلية والمعرفية للمتعلّم، وإنّ اعتماد التعلّم النشط الفلسفة البنائية يؤكد أنّ التعلّم ذا المعنى يقوم على الفهم بالتركيز على الدور النشط للمتعلمين في عملية التعلّم. (المحيسن،٢٠٠٧، ص١٤٠)

أهداف التعلّم النشط: يصبو التعلّم النشط إلى تحقيق العديد من الأهداف منها:

١- إكساب المتعلّمين مهارات التفكير والقراءة الناقدة.

٢- ممارسة المتعلمين الأنشطة التعليمية المتنوعة.

٣- زيادة ثقة المتعلّمين بأنفسهم، ودعمها نحو ميادين المعرفة المتنوّعة، وفتح المجالات أمامهم لاكتشاف القضايا المهمة.

٤- بعث روح المنافسة بين المتعلّمين، وتشجيعهم على طرح الأمثلة المختلفة وحلّ المشكلات.

٥- تحسين قدرة الطلاب على تنظيم الأفكار، وبناء الأفكار الجديدة.

٦- إكساب الطلاب مهارات التعاون والتفاعل مع الآخرين.(أبو الحاج،٢٠١٦،ص ٢٤)

المبادئ التي يقوم عليها التعلّم النشط: يرتكز التعلّم النشط على العديد من المبادئ منها:

١- نشاط المتعلّم وإيجابيته وتفاعله أثناء العملية التعليمية.

٢- جهد المتعلّم الذهنيّ والبدنيّ الذي يبذله من أجل بناء معارفه، وإعمال فكره في فهم المواد العلمية والظواهر وحلّ المشكلات.

٣- تشجيع التفاعل بين المعلّم والمتعلّم، والتعاون بين المتعلّمين.

٤- تشجيع اعتماد الممارسات التعليمية النشطة التي توفّر الوقت الكافي للتعلّم، على افتراض التنوّع والتباين في القدرات العقلية للمتعلّمين.

٥- تقديم التعزيز والتغذية الراجعة والفورية ليحقّق التعلّم الأهداف التعليمية المرجوّة.

٦- زيادة حماس المتعلّم نحو تطبيق التعلّم النشط لممارسة أساليبه وطرائقه واستراتيجياته. (بدير،٢٠٠٨،ص ٣٧)

دور المعلّم في التعلّم النشط:

١- تهيئة البيئات التعليمية الفاعلة المحيطة بالمتعلم، وحسن تدريبه على عمليات التعلم النشط والطرح المميز للتمرينات عليه.

٢- يختار الاستراتيجيات وأساليب التدريس الملائمة لبيئة التعلّم النشط.

٣- يقوم بدور الباحث وموثّق للمعلومات، ويسهم في بناء المعرفة.

٤- مساعدة المتعلم في التعلم وتشجيعه وحثه على ان يوازن بين أنشطة التعليم المتعددة ما كان منها فرديا أو جماعيا.

٥- التركيز في الموضوعات والقضايا التي تتعلق بأخلاقيات عمليات التعلم والتعليم، والمداومة على تزويد المتعلم بالدافعية نحو عملية تعلمه.

٦- يشخّص مواطن القوة والضعف لدى المتعلّمين، وإيجاد العلاج لمواطن ضعفهم.(المالكي،٢٠٠٨،ص٤١)

دور المتعلّم في التعلّم النشط:

١- يأخذ المتعلّمون المسؤولية في تعلّمهم من حيث نشاطهم في تعلّمهم، وطرح الأسئلة وفرض الفروض والإشتراك في المناقشات والبحث والتجريب.

٢- التعاون فيما بينهم في عملية التعلّم، والإصغاء باهتمام لوجهات نظر الآخرين، والمشاركة الحقيقية في الخبرات التعليمية، وتقدير قيمة تبادل الأفكار والآراء.

٣- الإلتزام ببذل الجهد المطلوب وتخصيص الوقت اللازم من أجل اللقاءات المنتظمة مع المرشد النفسيّ في المدرسة.

٤- توظيف المتعلّم للمعارف والمهارات والاتجاهات التي اكتسبها في مواقف تعليمية وحياتية جديدة.

٥- تقبُّل المتعلّم النصائح والاقتراحات من المعلمين والمتخصصين على أساس من المودّة والصداقة.

٦- توظيف المتعلم لكلّ ما اكتسبه من مهارات واتجاهات في مواقف تعلّمية وحياتية جديدة. (أمبو سعيدي والحوسنية، ٢٠١٦،ص ٣٣)

١- (سعادة وآخرون، ٢٠٠٦،ص٢٤)

استراتيجية من سيربح المليون: تعدّ استراتيجية (من سيربح المليون) من استراتيجيات التعلّم النشط، والتي تفعّل الدور الإيجابيّ للمتعلّم وتخرجه من دوره السلبيّ المتلقّي للمعلومات والمعارف، إلى متعلّم نشط ومتفاعل ومشارك في العملية التعليمية وعدّه محوراً لهذه العملية. ويتمكّن المتعلّمون في هذه الاستراتيجية من الإفادة من خبراتهم والأدوات اللازمة لمساعدتهم في تنظيم الأفكار، أو تذكّر التفاصيل الخاصة بالمواضيع أو المفاهيم. (ياسين وراجي،٢٠١٢، ص ١٣٢)، إذ تسمح هذه الاستراتيجية بتذكّر التفاصيل الخاصة بالموضوع من طريق أثارة التشويق والمتعة في حصص المراجعة وتغييرها من حصص جامدة مليئة بالتوتر إلى حصص يسودها التشويق. وتحبّب استراتيجية من سيربح المليون المتعلّمين في المواد الدراسية، ونحو خاص المتعلمين الذين يتمتّعون بوهج الذكاء المعرفيّ، وهي توفّر لهم فرصا بالتعلّم المرن وتخروجهم

من الرتابة وملل جلوسهم واستماعهم إلى معلّمهم وهو يدرّس ويملي كما كبيرا من المعلومات والمعارف من غير إشراكهم في العملية التعليمية. (أمبو سعيدي والحوسنية، ٢٠١٩، ص ٣٧٨)

فوائد استراتيجية من سيربح المليون: لهذه الاستراتيجية فوائد عدّة تنفع المتعلّمين في أثناء تعلّمهم، منها:

١- مساعدة المتعلّم على تذكّر التفاصيل الخاصة بالموضوع أو المفهوم.

٢- تنمّي اتجاهات المتعلمين الإيجابية وميولهم نحو المادة الدراسية.

٣- خلق أجواء من المتعة والنشاط داخل حجرة الدرس.

٤- السماح بالحركة والحيوية ودفع الرتابة والملل.

٥- تعمل على تنظيم أفكار المتعلّمين.

٦- تسهّل على المتعلّم عملية تلخيص الدرس.

٧- تنمية المهارات الاجتماعية وروح المشاركة الجماعية.

٨- خلق الاتصال أو الترابط ما بين عملياتهم العقلية والمواد التي يعملون عليها.

٩- تنمية روح المنافسة بين مجموعات المتعلّمين. (الشمري،٢٠١٢، ٥٦)

خطوات تنفيذ الاستراتيجية:

١- يوضح المعلم لطلبته الفكرة التي تتمحور حولها الاستراتيجية، بعد أن يكون قد أعدّ أسئلة الاختبار وهي كلها من نوع الاختيار من متعدّد وعددها عشرة، على أن يحظى كل طالب بفرصته في المشاركة في المسابقة، وأن تكون الاسئلة متضمنة لثلاث وسائل مساعدة : (أن يتصل بصديق، أن يحذف إجابتين، أن يسأل الجمهور).

٢- بالنسبة لوسيلة المساعدة (الاتصال بصديق): بإمكان الطالب أن يتصل من هاتف المعلم أو أن يتصل بالكتاب بدلاً من الصديق إذ يتمكن من فتح الكتاب واستخراج الاجابة خلال خمس ثوانٍ.

٣- فيما يتعلق بوسيلة (سؤال الطالب للجمهور): يستخدم المعلم السبورة التفاعلية لاحتوائها على أدوات للتصويت إذا ما تم تفعيل هذه الوسيلة، أو بإمكانه الاستعانة باستراتيجية الباركود بعد أن ينزّل لمعلم هذا البرنامج على هاتفه، أو الاكتفاء برفع المتعلمين أيديهم عند الخيار ويتم حساب العدد.

٤- وفي الوسيلة المساعدة الثالثة وهي (أن يحذف إجابتين): يطلب الطالب من معلمه أن يحذف إجابتين من مجموع الإجابات ليتبقى إجابتان يختار منهما.

٥- تعمد كل مجموعة طالبا للجلوس أمام المعلم والذي يعرض له أسئلة المسابقة على شاشة العرض.

٦- وفي أثناء تقدّم الطالب في الإجابات يقدّم له المعلم شيكا بمبلغ معيّن أو يعطيه هدية، كما هو متعارف عليه في البرنامج الأصلي، وتحديج نوع المكافأة يرجع إلى اختيار المعلم.

٧- مراعاة المعلم في اختيار الأسئلة أن تكون من محتوى المادة الدراسية. وأن يراعي فيها الترج في الصعوبة. (أمبو سعيدي، ٢٠١٩، ٣٧٨)

ثانياً : <u>قواعد اللغة العربية</u> : كانت وما زالت اللغة العربية السليمة تجري سليقة على لسان العربي من دون جهد و عناء ، ولما جاء الإسلام وعم الجزيرة العربية وتوسع خارجها ، وامتزج اللسان العربي بغيره ممن دخل الإسلام ، زاد الاختلاط فاختلطت لهجات العرب مع بعضها ومع اللغات الأخرى ، فكثر اللحن في اللغة العربية ، ممّا دفع العرب إلى وضع القواعد التي تعصم اللسان من الخطأ ، وتجمع غالبية الروايات أن ابا الأسود الدؤلي هو الذي وضع أسس النحو وان الإمام علي (عليه السلام) هو الذي أمره بذلك وقال له:"انح هذا النحو يا ابا الأسود " ومن هنا سمي هذا العلم نحواً. (الجواري ، ١٩٨٧ ، ص١٧) ، ويعد الحفاظ على القرآن الكريم هو الدافع الرئيس والمباشر إلى التفكير في وضع قواعد وأصول لحماية اللغة وضبطها،فضلاً عن دوافع أخرى تضافرت جميعها على هذا العمل الجليل وأوضح هذه الدوافع هما دافعان الديني والإجتماعي ، إذ خشى المسلمون على كتابهم من أن يصيبه اللحن في قراءاته أو التصحيف في أحرفه فيؤدي ذلك إلى تحريف آياته وتغير المراد أو المفهوم منها وبذلك تتغير الأحكام المأخوذة منه والمبنية عليه ، كذلك الدافع الاجتماعي : يأتي الدافع مكملاً للدافع الأول ومرتبطاً به أشد ارتباط وأوثقه،فقد كانت البيئات الإسلامية كافة تغص بالقوميات المختلفة التي كانت تسكن في البلاد المفتوحة أو التي هاجرت إليها بعد الفتوحات. (الحديثي ، ١٩٨٦ ، ص٦٤-٦٥)

وظيفة قواعد اللغة العربية : الدراسات اللغوية تؤكد أن المعنى أصل والضبط فرع فيكون الاتجاه دائماً منصباً على بيان وظائف الكلمات في الجمل لا على الشكل والضبط وحدها ، والانتفاع بهذه القواعد في التطبيق التحليلي،إذ إن من أغراض دراسة القواعد أن يستطيع الطالب فهم الكلام فهماً صحيحاً ، ومما يساعد على هذا الفهم تحليل الجملة إلى أجزائها ومعرفة وظيفة كل كلمة فيها،ولفهم المعنى أثر كبير في جودة القراءة وسرعة المحاكاة فقد دلت التجارب على أن سوء القراءة وبطء المحاكاة يؤديان إلى سوء الفهم وأن سوء الفهم يرجع إلى عدم إدراك وظائف الكلمات،وأن الطلبة يستطيعون أن يحاكوا من الأساليب الجيدة ما فهموه.(عبد القادر،١٩٦١،ص٢٩)

صعوبة قواعد اللغة العربية وضعف الطلبة فيها : هنالك عوامل عدة لضعف الطلبة في قواعد اللغة العربية ،منها :

أولاً : كثرة القواعد النحوية والصرفية وتشعبها وكثرة تفصيلاتها بنحو لا يساعد على تثبيت هذه المفاهيم في اذهان الطلبة بل يجعلهم يضيقون بها.

ثانياً : الكثير من القواعد النحوية التي يتم تدريسها للطلبة في المدارس لا تحقق هدفاً وظيفياً في حياة الطلبة .

ثالثاً : الاقتصار في تدريس القواعد النحوية على الجوانب الشكلية في بناء بنية الكلمة أو ضبط آخرها ، وعدم معالجتها بما يربطها بالمعنى .

رابعاً : هناك أسباب ترجع إلى البيئة المحيطة التي يعيش فيها الطالب يتأثر ويؤثر فيها، البيت والمجتمع والأصدقاء الذين يتعامل الطالب معهم ، فالطالب بين جدران الصف يدرس شيئاً من النحو ، فإن خرج من صفه وترك قاعة الدرس لم يلمس أي تطبيق ولا استعمال لما درسه ، وبذلك تحدث الفجوة بين ما يدرس الطالب وبين ما هو مطبق في ارض الواقع .

خامساً : المقررات الدراسية التي لا تعنى بتتابع أبواب النحو و القواعد وتعميق مفاهيمه تعميقاً متدرجاً ، بل إن الكثير منها لا يعتني بالتفصيلات المهمة التي توضح القاعدة وتساعد على.(عبد القادر،١٩٦١،ص٢٩)

- دراسات سابقة

١- **دراسة محمود (٢٠٠٧)**، أجريت الدراسة في مصر، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن(**فاعلية استعمال بعض استراتيجيات التعلّم النشط والتقويم الواقعيّ في تنمية بعض مهارات التعبير التحريريّ لدى عينة من تلاميذ الصفّ الأول الإعداديّ)** ، استعمل الباحث في إجراءات بحثه المنهج التجريبيّ، وتألفت عينة الدراسة من (١٦٠) تلميذاً، مقسّمة على أربع مجموعات بواقع (٤٠) لكلّ مجموعة من مجموعات الدراسة الأربع (ثلاث مجموعات تجريبية ومجموعة ضابطة)، و أداتا الدراسة كانت عبارة عن اختبار تحصيليّ، واختبار في التعبير التحريريّ، واستعمل الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات مجموعات البحث، توصّلت هذه الدراسة إلى تفوق مجموعة البحث التجريبية التي أُستعمل استراتيجيات التعلّم النشط معها على مجموعة البحث الضابطة في تحصيل المادة وفي مهاراتهم في التعبير التحريريّ والتقويم الواقعيّ مقارنة بالمجموعة الضابطة، وأظهرت تفوّق المجموعة التجريبية الأولى على مجموعات البحث في الوصف والتركيب اللغويّ وفي مهارات توظيف الأفكار، قدّم الباحث توصيات منها بضرورة أن يستعمل المعلم استراتيجيات التعلّم النشط لرفع تحصيل المتعلمين ولزيادة اتجاهاتهم نحو التعبير التحريريّ.

٢-**دراسة خسباك (٢٠١٥):** هدف البحث إلى تعرّف **(أثر استراتيجية البيت الدائري في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية)** ، وعليه افترض الباحث الفرضية الصفرية الآتية -:. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠٥،٠ بين متوسطات درجات الطلاب ممّن درسوا مادة قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية البيت الدائري، وبين متوسط درجات الطلاب ممّن درسوا مادة قواعد اللغة العربية بطريقة تقليدية،

حددّت عينة البحث ب (٦٠) طالبا من طلاب الصف الثاني المتوسط، وقد اختيروا اختيارا قصديا من متوسطة طارق بن زياد للبنين، وقسمت هذه العينة عشوائيا على مجموعتين، احداهما تجريبية ضمت (٣٠) طالبا، درسوا مادة القواعد باستعمال استراتيجية البيت الدائري، وضمت المجموعة الضابطة (٣٠) طالباً درسوا بالطريقة التقليدية، ودّرس الباحث مجموعتي البحث بنفسه . وعند جمع البيانات وتصحيحها وتحليلها باستعمال الوسائل الإحصائية لتحليل البيانات منها : (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومتساويتين test–T) ، ومربع كاي)ومعامل ارتباط بيرسون ، واظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية ممّن دُرِّسوا باستعمال استراتيجية البيت الدائري على طلاب المجموعة الضابطة ممّن دُرّسوا بطريقة تقليدية.

الفصل الثالث /منهج البحث وإجراءاته:

فيما يأتي الإجراءات التي اتبعتها الباحثة في هذا البحث لتحقيق هدف البحث:

أولاً: منهج البحث: بغية تحقيق هدف البحث ولأجل التثبّت من الفرضية اتبعت الباحثة في إجراءات بحثها المنهج التجريبيّ، إذ إنّه من أنواع البحوث التربوية الدقيقة في التوصّل إلى نتائج يُوثَق بها، وبالإمكان اعتمادها. (الزوبعي، ١٩٨١، ص ٧٨)

ثانياً :التصميم التجريبي: تمّ اختيار التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي بوصفه ملائماً لطبيعة وظروف هذا البحث، شكل (1) يوضح ذلك:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	استراتيجية من سيربح المليون	التحصيل	اختبار تحصيل مادة قواعد اللغة العربية البعدي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

شكل (1) التصميم التجريبي

مجتمع البحث: حدّدت الباحثة مجتمع البحث بطالبات الصف الأول المتوسط في مديرية تربية الرصافة الأولى التابعة لمدينة بغداد المدارس الحكومية– الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

عينة البحث: تم اختيار مدرسة (الزهراء) التابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى بطريقة قصدية إذ إنّها قريبة من سكن الباحثة، فضلا عن إبداء ادارة المدرسة ومدرّسة اللغة العربية التعاون مع الباحثة ، واختارت الباحثة شعبتين بالتعيين العشوائي من شعب الصف الأول المتوسط لتكون إحداهما المجموعة التجريبية وهي الشعبة (ب) والمجموعة الضابطة وتمثلت بالشعبة (أ) وقد بلغ عدد الطالبات في المجموعتين (64) طالبة، بواقع (32) طالبة للمجموعة التجريبية، و (32) طالبة للمجموعة الضابطة .

جدول (١)/ عدد أفراد عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات
التجريبية	ب	٣٢
الضابطة	أ	٣٢
المجموع		٦٤

إجراءات الضبط:

أ-السلامة الداخلية للتصميم التجريبي: أجرت الباحثة التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من أجل التحقق من السلامة الداخلية للتصميم التجريبي للبحث. إذ تمّ التكافؤ في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع وهي :العمر الزمني بالأشهر، التحصيل السابق في مادة اللغة العربية، مستوى الذكاء.

١-العمر الزمني: يوضح جدول (2) النتائج التي توصلت اليها الباحثة، وقد اعتمدت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق، اذ أكدت النتائج تكافؤ المجموعتين في متغيرالعمر الزمني محسوباً بالشهور.

جدول(2)/دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥
التجريبية	٣٢	١٦٠.٧٨	٥.٩٩	٦٢	٠.٧٦٣	٢.٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٢	*١٦١.٩٤*	*٦.١٣*				

يتبين من الجدول أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متغير العمر الزمني بالشهور، لأن القيمة التائية المحسوبة (٠.٧٦٣) هي أقل من قيمة التائية الجدولية والبالغة (٢)، لذا فأن المجموعتين متكافئتان في متغير العمر الزمني.(ملحق ٤)

٢-تحصيل الذكاء:

اعتمدت الباحثة على اختبار رافن (Raven) للذكاء لأنه من الاختبارات التي جرى تقنينها على البيئة العراقية (الدباغ واخرون ، ١٩٨٣ : ٦٣) ما موضح في جدول (٣) توضيح لذلك:

جدول (٣)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لاختبار الذكاء لمجموعتي البحث

مجموعة البحث	عدد الطالبات	متوسط حسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					القيمة المحسوبة	القيمة جدولية	
المجموعةالتجريبية	٣٢	٢٩.٠٦	١٢.١٧	٦٢	٠.٦٤٨	٢.٠	غير دالة
المجموعة الضابطة	٣٢	*٣١.١٣*	*١٣.٢٦*				

٣-درجات الطالبات في مادة اللغة العربية في العام الدراسي السابق :

تم التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في درجات اختبار مادة اللغة العربية وفي العام الدراسي السابق وهو الصف السادس الابتدائي. ومن جدول (٤) يتضح ذلك:

جدول (٤)الإختبار التائي لدرجات طلاب مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق ٢٠١٩-٢٠٢٠م

مجموعتي البحث	عدد	متوسط الدرجات الحسابي	انحراف معياري	درجة حرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	
المجموعة التجريبية	٣٢	٧٠.٨٤	١٢.٧١	٦٢	٠.٢٩٦	٢.٠٠٠	غير دالة
المجموعة الضابطة	٣٢	٧١.٨٠	١١.٨٠				

ب-السلامة الخارجية للتصميم التجريبي :حددت الباحثة المدة الزمنية نفسها لتدريس المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم إعطاؤهن القدر نفسه من المادة العلمية، واعتمدت الباحثة الاختبارات نفسها مع المجموعتين، فضلا عن تساوي عدد الحصص التدريسية في مدة التجربة، مما وفر الاطمئنان للباحثة لتحقق شروط السلامة الخارجية للتصميم التجريبي.

ضبط المتغيرات الدخيلة: حاولت الباحثة بما أمكن أن تتفادى أثر عدد من المتغيرات الدخيلة وفي أثناء سير التجربة، وبالتالي في نتائجها، وفيما يلي إجراءات الضبط لبعض هذه المتغيرات:

١. **ظروف التجربة والحوادث المصاحبة** : لم تكن المجموعتين معرضة لأيّ ظرف طارئ أو حوادث مؤثرة والتي قد تعرقل أو تؤثر في المتغير التابع بجانب تأثير المتغير المستقل، فيمكن بهذا القول أنّه أمكن تفادي تأثير هذا العامل.

٢. **الاندثار التجريبي** : لم يتعرض البحث لهذه الحالات سواء أكانت تسرباً أم انقطاعاً أم تركاً.

٣. **العمليات المتعلقة بالنضج** : لم يحدث أي تغيير عند المجموعتين ، كونهم معظمهم في العمر نفسه ولم يكن لهذه العمليات أثر في البحث.

أثر الإجراءات التجريبية :

أ. **سرية البحث** : حرصت الباحثة على سرية البحث من بداية العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) إذ بلغت الادارة الطالبات أن الباحثة هي مدرستهم لمادة اللغة العربية لهذا العام الدراسي.

ب. **الوسائل التعليمية:** كانت متشابهة على نحو السبورة والأقلام الملونة.

ج. **مدة التجربة** : إنّ مدة التجربة للمجموعتين كلتيهما كانت موحدة ومتساوية إذ بدأت يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢٢/١٠/٧) وانتهت في يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢٢/١٢/٢٣).

د. توزيع الحصص: قامت الباحثة بالاتفاق مع إدارة المدرسة على تنظيم جدول الدروس الأسبوعي إذ كان عدد الحصص لكل مجموعة حصتين أسبوعيا ، وتم تدوير الجدول لتكافؤ الفرص بين المتعلمين ، ما موضح جدول(٥):

جدول (٥)/ توزيع دروس مادة القواعد على طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	اليوم	الدرس	الساعة	اليوم	الدرس	الساعة
التجريبية	الأحد	الأول	٨.١٥	الأربعاء	الثالث	٩.٥٥
الضابطة		الثالث	٩.٥٥		الأول	٨.١٥

مستلزمات البحث:

١-**تحديد المادة العلمية:** حُددت الموضوعات الأولى من كتاب القواعد للصف الأول المتوسط للعام (٢٠٢٢- ٢٠٢٣) وهي الموضوعات التي تُدرّس أثناء الفصل الدراسي الأول.

٢ - **أداة البحث:** لما كانت هذه الدراسة تتطلب اعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل طالبات عينة البحث ، لمعرفة تأثير (استراتيجية من سيربح المليون) في تحصيلهن ، لذلك أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً وكانت فقرات الاختبار موضوعية من نوع الاختيار من متعدد وتكونت من أربعة بدائل لما تتصف به من الشمول وما تتمتع به من الصدق والثبات والاقتصاد في الوقت في التصحيح. (سلامة،2001 ، ص141)، وقد بلغ عدد فقرات الاختبار التحصيلي البعدي (٤٠) فقرة اختبارية لكل فقرة أربعة بدائل تمثلإحداها الاجابة الصحيحة. (ملحق ٧)

أ-**تحديد الاهداف السلوكي** :،صاغت الباحثة (٧٢) هدفاً سلوكياً، باعتمادها على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي ستُدرّس في أثناء مدّة التجربة، موزّعة على المستويات الاربعة من تصنيف بلوم (المعرفة، والفهم، التطبيق)، وقد عرضت الباحثة الأهداف السلوكية على مجموعة الخبراء والمتخصصين في تدريس اللّغة العربية وطرائق تدريسها وفي العلوم التربوية والنفسية لغرض التثبت من مدى صلاحيتها وكونها مستوفية لمحتوى المادة الدراسية.(ملحق ١)

ب-اعداد جدول المواصفات : اعدت الباحثة جدول مواصفات للموضوعات الستة التي ستدرس في اثناء مدة التجربة والأهداف السلوكية للمستويات الثلاثة الاولى من تصنيف بلوم ، وحددت الباحثة فقرات الاختبار (٤٠) فقرة موضوعية وزعت على (جدول المواصفات) ، والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦) الخريطة الاختيارية لإعداد فقرات التحصيلي للطالبات

ت	الموضوعات	اهداف المحتوى	اهمية المحتوى	عدد الاهداف			عدد الفقرات الاختبارى				المجموع
				معرفة	فهم	تطبيق	معرفة	فهم	تطبيق		
١	أقسام الكلام	١٠	% ٨	٢	٣	٥	١	١	٢		٤
٢	المبني والمعرب	٨	%٨	٢	٢	٤	١	٢	١		٤
٣	العلم	١٠	%١٠	٢	٣	٣	١	٢	٢		٥
٤	المعرف بأل	١٠	%١٠	١	٤	٥	١	١	١		٣
٥	الضمائر	٦	%١٠	٢	٢	٣	١	٢	٢		٥
٦	أسماء الإشارة	١١	%٩	٢	٣	٥	١	٢	١		٤
٧	الأسماء الموصولة	٥	%١٠	٢	٣	٤	١	١	٢		٤
٨	المعرف بالإضافة	٦	% ١٢	١	٢	٣	١	٢	١		٤
٩	الفعل الماضي	١٠	%١٠	١	٣	٥	٢	١	١		٤
١٠	رفع الفعل المضارع	٦	% ١٣	١	١	٣	١	١	١		٣
	المجموع	٨٢	%١٠٠	١٦	٢٦	٤٠	١١	١٥	١٤		٤٠

٣-أعداد الخطط التدريسية: أعدت الباحثة الخطط التدريسية لمجموعتي البحث وتم عرض الخطط على مجموعة من الخبراء لإبداء آرائهم بمدى صدقها وملاءمتها ، وقد أخذت الباحثة بمعظم ملاحظاتهم.(ملحق ٢)،ولغرض التحقق من صلاحية فقرات الاختبار اتبعت الباحثة الخطوات الاتية:

- **صدق الاختبار**:لقد اعتمدت الباحثة الصدق الظاهريّ في إيجاد صدق أداة البحث، وجعلها محققة للأهداف التي أُعدّت من أجلها، فقد عرضت الباحثة الأداة على مجموعة من الخبراء والمحكّمين والمتخصصين في اللّغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية من أجل إبداء الملاحظات في درجة صدقها، وسلامة صياغتها، ومدى ملاءمتها لمستوى طالبات الصفّ الأول المتوسط، ودقّة قياسها لما وُضعت من أجل قياسه، وبعد تحليل استجابات الخبراء أجرت الباحثة التعديلات اللازمة واعتمدت نسبة 80% فأكثر من موافقة الخبراء، وبهذا يكون الاختبار صادقاً. (ملحق ١)

- **التطبيق الاستطلاعيّ** :طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية، وذلك لتحديد مدى وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، ومن أجل معرفة المدة الزمنية التي يستغرقها الطالبات في الإجابة عن فقرات الاختبار، طبّقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية من (30) طالبة أُخذت من عينة التحليل الإحصائيّ (من طالبات الصفّ الأول المتوسط في مدرسة (الرشيد) وفي ضوء تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية اتضح للباحثة أنّ متوسّط الوقت الذي استغرقته الطالبات للإجابة عن الأسئلة كان (39) دقيقة، من طريق حساب متوسط زمن الإجابة، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة كلّ طالبة عند انتهائهن من الإجابة، واستعملت الباحثة المعادلة الآتية في استخراج زمن الإجابة:

متوسط زمن الإجابة عن الاختبار =زمن الطالب الأول+ زمن الطالب الثاني +.....(2)
زمن الطالب الأخير

العدد الكلي

- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع البحث والتي تكونت من (١٠٠) طالبة من طالبات الصف الاول المتوسط من مدرسة الرشيد، وبعد أن انتهت الباحثة من تصحيح إجابات الطالبات رتّبت الدرجات تنازلياً، وتم اختيار أعلى الدرجات وأوطأها (27%)من الدرجات، فهي تتصف بأنّها أفضل نسب الموازنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية في دراسة خصائص فقرات الاختبار، ولأنّها تقدّم مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتباين وبناءً على ذلك بلغ عدد الطالبات(٥٤) طالبة، مثّلت حجم عينة التحليل الإحصائيّ لفقرات الاختبار، وأُجريت التحليلات الإحصائية من ناحية صعوبة فقراتالاختبار والقوة التمييزية وفاعلية البدائل المغلوطة.

- **معامل الصعوبة:** وقد تم باستعمال معادلة صعوبة الفقرات عملية حساب معامل صعوبة الفقرات، فاتضح أنّها تراوحت بين (٣٢% - ٧٠%) وكما يرى بلوم (Bloom) أنّ أيّ اختبار يكون جيدا إذا ما كان مستوى فقراته في الصعوبة متراوحا بين (٢٠%-٨٠%). وبذلك أبقت الباحثة على الفقرات جميعها من دون حذف أو تعديل.

- **القوة التمييزية:**بعد حساب قوة تميز كل فقرة وجد أنها تتراوح ما بين (٣٤%) و (٧٣%)،. وإن الفقرة التي تكون قوتها التمييزة (٣٠%) فأكثر تعد صالحة.

- **فاعلية البدائل المغلوطة:** وقد تم استخراج فعالية كل بديل من البدائل المغلوطة ولكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي البعدي من نوع الاختيار من متعدد ذات البدائل الأربعة وتبين بعد فحص الباحثة إجابات الفقرات إنها فعالة وتنطبق عليها الشروط في فاعلية البدائل

- **ثبات الاختبار:** بعد تطبيق المعادلة أنّ معامل ثبات الاختبار قد بلغ (٩٢،٠) وهو معامل ثبات يعدّ جيداً؛ لأنّ الاختبار الموضوعي هو معامل جيد ومقبول إذا كان معامل ثباته (٧٠،٠) فأكثر. (النبهان، ٢٠٠٤، ص ٢٢٠)

تطبيق التجربة:

١-طبقت الباحثة التجربة على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الفصل الاول للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)،. بتاريخ٢٠٢٢/١٠/٧/ ولغاية ٢٣ /٢٠٢٢/١٢ . .

٢-أجري الاختبار التحصيلي البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة بتاريخ 24/12/2022. (ملحق٦)

الوسائل الاحصائية: اعتمدت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وكالاتي :

١. مربع كآي .

$$\text{كا}^{٢} = \text{مج} \frac{(\text{ن} - \text{ق})^{٢}}{\text{ق}}$$

إذ تمثل :

ن : التكرار الملاحظ

ق : التكرار المتوقع .

٢-وهو الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

الفصل الرابع /نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات وتفسيرها في ضوء هدف البحث، وتقديم توصيات ومقترحات في ضوء نتائج البحث ،: للتحقّق من صحّة الفرضية فقد تمّ احتساب المتوسّط الحسابي والتباين لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل وتم اعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) وبعد أن طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي البعدي على طالبات المجموعتين استخرجت متوسط الدرجات الحسابي لكلا المجموعتين(ملحق ٦)، إذ بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٢٩.٥٠) درجة وكان انحرافه المعياري يبلغ (٤.٦٩)، إلّا أنّ متوسط درجات المجموعة الضابطة قد بلغ (٢٤.٠٦) درجة وانحرافه المعياري يبلغ (٤.٠٧)، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) اتضح أنّ القيمة التائية المحسوبة (٤.٩٤٤) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية والتي تبلغ (٢)، وهذا يعني وجود فرق له دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٢) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى (ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات تحصيل مادة قواعد اللغة العربية بين طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية من سيربح المليون ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية)، وجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الاختبار التحصيلي البعدي لمجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٢٩.٥٠	٤.٦٩	٦٢	٤.٩٤٤	٢	دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)
الضابطة	٣٢	٢٤.٠٦	٤.٠٧				

تفسير النتائج :ظهرت نتائج هذا البحث أنّ طالبات المجموعة التجريبية اللاتي دُرِّسنَ مادة قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية من سيربح المليون قد تفوقت على طالبات المجموعة

الضابطة اللاتي دُرِّسنَ مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية ، وتعزو الباحثة سبب هذا التفوّق إلى أسباب عدّة منها:

١- إنّ التدريس على وفق استراتيجية من سيربح المليون هيّأ جوّاً حيوياً تفاعلياً بين الطالبات والمدرّسة وبين الطالبات أنفسهن، واتضح ذلك في مقدار المتعة وعناصر التشويق والنشاط والحركة وأثره الكبير في مدى تفاعل الطالبات وانجذابهن نحو المادة الدراسية مما ينعكس إيجاباً على فهمهن لها.

٢- تسهّل الاستراتيجية عملية إيصال المعلومات إلى أذهان الطالبات بفاعلية كبيرة، ضمن إثارة التفكير وحلّ المشكلات وبشكل محبّب لديهن ومما يؤدي الى زيادة تفاعل الطالبات مع المادة الدراسية.

٣- إن استراتيجية من سيربح المليون تقوي شخصية الطالبة وتزيل عامل الخجل لديهن من طريق المشاركة والتي تقوم إحدى طالبات المجموعة بقول الإجابة الصحيحة وخاصة في هذه المرحلة وفي هذا العمر.

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث أمكن التوصل الى الاستنتاجات الاتية:

- أسهمت الاستراتيجية في رفع مستوى التحصيل في مادة قواعد اللغة العربية، مقارنة بالطريقة التقليدية، لما تقوم عليه من مشاركة إيجابية للطالبات في الدرس، وتفاعلهن مع بعضهن من جهة ومع المدرّسة والمادة الدراسية من جهة أخرى.
- أدت استراتيجية من سيربح المليون الى رفع مستوى التفكير العلمي لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية.

التوصيات: بناء على نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

١- التنويع استعمال الطرائق والاستراتيجيات التعليمية بما يفسح المجال الرحب للإبداع والمشاركة الفاعلة والإيجابية.

٢- إقامة الدورات التدريبية وعقد الحلقات الدراسية من أجل تدريب أعضاء الهيئات التدريسية على الكيفية التي يتمّ بها استعمال استراتيجيات التعلّم النشط ومنها استراتيجية من سيربح المليون من ناحية مكوناتها وخطواتها وطرائق التدريب عليها

٣- .اعتماد استراتيجية من سيربح المليون في تدريس مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، لما لها من الخصائص والأثر الإيجابيّ في رفع مستوى التحصيل لديهم.

المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة إجراء دراسات منها:

١- أثر استراتيجية من سيربح المليون في متغيرات تابعة أخرى منها: (الفهم القرائي، الاتجاه نحو المادة).

٢- أثر استراتيجية من سيربح المليون في مواد دراسية أخرى منها (النقد، المطالعة، البلاغة).

المصادر:

١- إبراهيم، فاضل خليل،(٢٠١٠)، **المدخل الى طرائق التدريس العامة**، دار الكتب، بغداد، العراق.

٢- ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم، ٢٠٠٣، **معجم لسان العرب**، حقّقه: عامر أحمد حيدر، مراجعة: عبد المنعم خليل إبراهيم، بيروت، دار الكتب العلمية، لبنان.

٣- أبو الحاج، سها أحمد، وحسن خليل المصالحة، (٢٠١٦)، **استراتيجيات التعلم النشط- أنشطة وتطبيقات عملية**، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الأردن.

٤- ابو مغلي، سميح، (٢٠١٠)، مدخل الى تدريس مهارات اللغة العربية الطبعة، ط١، عمان، الاردن، دار البداية ناشرون وموزعون.

٥- أمبو سعيدي، عبد الله خميس، والحوسنية، هدى بنت علي، (٢٠١٦)، **استراتيجيات التعلم النشط-١٨٠ استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٦- أمبو سعيدي، عبد الله خميس، وسليمان بن حمد البلوشي،(٢٠٠٩)، **طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٧- بدير، كريمات، (٢٠٠٨)، **التعلم النشط**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٨- البستاني، بطرس، (١٩٨٧)، **محيط المحيط**، ط٢، مطابع تيبوبيرس، مكتبة لبنان، بيروت.

٩- الخفاجي، نهاد جواد كاظم، (٢٠١٦)، أثر أنموذج جوردن في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، العدد/٢٥، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية** ، جامعة بابل، شباط ،ص ٦٨٢.

١٠- الدباغ، فخري وآخرون، (١٩٨٣)، **اختبار رافن للمصفوفات المقننة للعراقيين**، العراق، جامعة الموصل.

١١- الدليمي، طه علي حسين، وسعاد عبد الكريم الوائلي، (٢٠٠٩)، **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، ط١، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن.

١٢- دمعة ، مجيد إبراهيم ، وآخرون،(١٩٧٧)، **اللغة العربية وأصول تدريسها** ، الطبعة الأولى، مديرية مطبعة وزارة التربية ، بغداد.

١٣- زاير، سعد علي، وايمان اسماعيل عايز،(٢٠١٠)، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، العصامي للطباعة الفنية الحديثة، بغداد العراق.

١٤- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبدالرزاق المرتضى، (١٩٧٢)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، التراث العربي سلسلة تصدرها وزارة الاعلام ،طبعة الكويت، ط٢، جزء١٠.

١٥- الزوبعي، عبد الجليل، وآخرون، (١٩٨١)، **الاختبارات والمقاييس النفسية**، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، العراق.

١٦- زيتون، كمال عبد الحميد، (٢٠٠٠)، **تدريس العلوم من منظور البنائية**، ط١، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر.

١٧- زيتون، كمال عبد الحميد، (٢٠٠٣)، **التدريس نماذجه ومهاراته**، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر.

١٨- سعادة ، جودت أحمد وآخرون ، (٢٠٠٦)، **التعلم النشط بين النظرية والتطبيق** ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن .

١٩- سلامة، عبد الحافظ محمود، (٢٠٠١)، **تصميم التدريس**، دار البازدري للنشر، عمان، الاردن.

٢٠- الشرقاوي، أنور محمد، ١٩٨٢، التعلم والشخصية، **مجلة عالم الفكر**، المجلد ١٣.

٢١- شعيب ، حسيب، (٢٠٠٦)، **طرائق تدريس اللغة العربية في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية**، دار المحجة البيضاء ، بيروت ، لبنان.

٢٢- الشمري، ماشي بن حمد، (٢٠١٢)، **١٠١ استراتيجية في التعلم النشط**، وزارة التربية والتعليم، ط١، السعودية.

٢٣- صادق، رسل جعفر، و زينة جبار غني، (٢٠١٨)، أثر استراتيجية البطاقات المروحية في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في قواعد اللغة العربية، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية**، العدد ٣٨ (٣٠ إبريل/نيسان)، ص. ١٦٠٤-١٦١٨، جامعة بابل كلية التربية الأساسية ،العراق، عدد الصفحات (١٥).

٢٤- طريبة، محمد عصام، (٢٠٠٨)، **طرق وأساليب التدريس الحديثة**، ط١، دار حمورابي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢٥- العارضة، محمد عبدالله، (٢٠٠٣)، **النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة نظرياته وتطبيقاته**، ط١، دار الفكر، عمان ، الاردن.

٢٦- عبد الجليل ، عبد القادر، (٢٠٠٦)، **التنوعات اللغوية**، الطبعة الرابعة، دار الصفاء ، عمان ، الأردن .

٢٧- عودة، أحمد سلمان، (٢٠٠٥)، **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، دار الأمل للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، عمّان الأردن.

٢٨- القاعود ،إبراهيم ، وآخرون، (٢٠٠٠)، **طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير**، الطبعة الثانية، دار الأمل ،الأردن.

٢٩- المالكي، عبد الملك، (٢٠٠٨)، **فاعلية برنامج تدريب مقترح على إكساب معلمي الرياضيات بعض مهارات التعلم النشط وعلى تحصيل واتجاهات طلابهم نحو الرياضيات**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٣٠- المحيسن، إبراهيم عبد الله، (٢٠٠٧)، تدريس العلوم تأصيل وتحديث، ط٢، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض.

٣١- النبهان، موسى، (٢٠٠٤)، **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.

٣٢- النعيمي، إباء طارق رشاد، (٢٠١٠)، **شروح ملحة الإعراب المطبوعة : دراسة موازنة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغداد، كلية الآداب، العراق.

٣٣- الهاشمي، عايد توفيق، (٢٠٠٦)، **طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها للمراحل الدراسية**، مؤسسة الرسالة ،بيروت، لبنان.

٣٤- الهاشمي، عبد الرحمن، وميسون سلمان، (٢٠١٠)، أثر استراتيجية تعليمية قائمة على الذكاء المتعدد في الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية، **مجلة علوم إنسانية**، العدد٤٦، عمان، الأردن.

٣٥- هندي، محمد حماد، (٢٠١٠)، **التعلم النشط – اهتمام تربوي قديم حديث**، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع والطباعة.

٣٦- ياسين، واثق عبد الكريم، وزينب حمزة راجي، (٢٠١٢)، **المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية**، ط١، مكتبة نور الحسن للطباعة، بغداد.

٣٧- يوسف ، ليلى، (١٩٨٧)، **سيكولوجية اللعب**، القاهرة ، دار النهضة المصرية للنشر والتوزيع.

38-Meyer، C. & Jones، T. B. 1993،**Promoting Active Learning: strategies for the collage classroom**. San Francisco: Jossey – Bass.